الكلام وهو طول الاطناب عن الاختصار لانه حذف تكريره مع اتحاد
المعنى ويشهد له نفذوا دعاءً عريض وفيه تحكم استدلالٌ بما لا يدل
اذ ليس في الايه حذف ذلك الغرض فضلا عن تسميته فالحق تراد فهما
كما في الصحاح اه بالحرف قوله هو لغة الخ مقصود بيان مبادى فن
الفقه ومبادى كل فن عشره كما قال

ان مبادى كل فن عشره ... الحد والموضوع ثم الثمره
وفضله ونسبة والواضع ... والاسم الاستمداد حكم الشارع
مسايل والبعض بالبعض اكتفا ... ومن درى الجميع حاز الشرفا

فحد الفقه وحقيقته اذ حقيقة وماهية الشيء ما به الشيء هو كالحيوان
الناطق للانسان وقد يفترقان اعتبارا وكون الحيوان الناطق ما
هيه حقيقة خارجيه هو الصواب بناء على ان الماهيه بجعل الجاعل وهو
مذهب المتكلمين وعلى انها لا يشترط شيء بوجوده خارجا كما هو المشهور
عندهم اه محرر في تلك العباره بشيء ولذا كتب عليها بعض الافاضل
فقال ليس في كلام محرر معنى جعلية الماهيات وقد حررها في شرح
المواقف وملخصه الكمال بن شريف بقول فسرت مجعولية الماهيات
الممكنه باحتياجها الى الفاعل في وجودها الخارجي ووجودها
الذهني والمجعوليه بهذا المعنى من لوازم الماهيه الممكنه مطلقا
فا[illegible] اينما وجدت كانت متصفه بهذا الاحتياج سواء كان اتصافها
[illegible]ا او غيريين فسرت ايضا بانها الاحتياج الى الفاعل في الوجود
الخارجي وهي بهذا التفسير من لوازم الوجود لا الماهيه اذا تقرر
ذلك فمن قال ليست مجعوله بالتفسير الثاني اراد ان الاحتياج
الى الفاعل لا يلحقها من حيث كونها ماهية ومن قال مجعولة اراد
في وجودها الخارجي فلا يتحقق بينهما خلاف ثم قال شارح المواقف
الصو[illegible] يقال معنى قولهم الماهيات ليست مجعولة انها في حد
نفسها [illegible] تعلق بها جعل جاعل وتاثير موثر فانك اذا لاحظت
ما[illegible] ادم فلا تلاحظ معها مفهوما سواها لم يعقل هناك
[illegible]مغايرة بين الماهيه ونفسها حتى يتصور تاثير الفاعل

في الوجود

في الوجود بمعنى جعل الوجود وجودها بل تاثيره في الماهيات باعتبار
الوجود بمعنى انه يجعلها متصفة بالوجود لا بمعنى انه جعل اتصافها
موجودا متحققا في الخارج فان الصباغ مثلا اذا صبغ ثوبا فانه لا يجعل
الثوب ثوبا ولا الصبغ صبغا بل يجعل الثوب متصفا بالصبغ في الخارج
وان لم يجعل اتصافه موجودا ثابتا في الخارج فليست الماهيات في نفسها
مجعوله ولا وجوداتها ايضا في نفسها مجعوله بل الماهيات في كونها
مجعوله موجوده وهذا المعنى مما ينبغي ان لا ينازع ولا منافاة بين
نفي المجعوليه مطلقا عن الماهيات بالمعنى الذي ذكرناه اولا وبين
اثباتها له بما بينا انفا انه الحق الذي لا يتوهم بطلانه فالقول بنفي
المجعوليه مطلقا او باثباتها مطلقا كلاهما صحيح اذا حمل على ما صورناه
اه وبهذا التحقيق يتضح ما حرره في شرح المطالع من ان الماهيات
لا وجود لها في الخارج وانما وجودها بوجود افرادها على ان
بعضهم كالسنوسي يمنع ذلك مطلقا فتامل هذا طب وقول
محرر وقد يفترقان اعتبارا الخ في عبارة شرح العقايد وقد يقال
في الفرق الاعتباري بين الحقيقة والماهيه والهويه ان ما به الشيء
هو الذي مفهومه كل باعتبار تحققه لو جوده في الخارج في ضمن
افراده حقيقه وعلى هذا الابطال حقيقة العنق بل ماهيته بخلاف الاول
وباعتبار تشخصه وتميزه في الخارج بتشخص افراده هو[illegible] عليه
وزاد في شرح المقاصد انه قد يراد بالهويه الشخص اي الحقيقه
الجزئيه وقد يراد بها الوجود الخارجي واستعمال الهويه التشخص
اي الحقيقه الجزئيه وهو المشهور الخ مما ينبغي الوقوف عليه ومنه
ومع قطع النظر عن التحقق والتشخص ماهية فقد اعتبرت
لا بشرط شيء وهو اعم من الماهيه بشرط شيء كما ان[illegible]
بشرط لا شيء وكلما وجدت الحقيقه او الهويه وجد[illegible]
بدون عكس الخ اه واعلم اني لم ابسط الكلام [illegible]
الا التساهل كثير من اهل العلم في هذا البحث وا[illegible]
العلم هو حكم الذهن الجازم المطابق للواقع عن دليل [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)